

فى البداية لم تفتتح إلا المشاريع ذات الطبيعة الخلوية ، ناقصة الكثافة ، مثل مركز إنتاج الأطفال فى الأنابيب الأسطوانية ، أو مصنع إنتاج الألوان المائية ، أو معمل إعادة تعبئة المواد اللازمة للتحاليل الطبية .

أبدت عناية بتفاصيل دقيقة ، مثل نوعية القماش المتخذ منه الأشرطة ، طلبت نوعا من الكتان الطبيعى المخلوط بحرير من دود قز شرلقى لا يعيش إلا فى مقاطعة سنكيانج ، ومحدد بخيوط تنسج فى العاصمة اليابانية القديمة كيوتو ، أما المقصات فمن صنع سويسرى ، ولا يستخدم كل مقص إلا مرة واحدة يصبح بعدها جزءا من التراث المؤسسى .

تولى فيروز توجيه المصورين إلى زوايا معينة لأصابعها أثناء قيامها بالقص ، ومنع مراسل الوكالة الأيسلندية من حضور الحفل التالى لمخالفته التلقين ، أما وجهها فلم تصدر بشأنه أى تعليمات ، كان حالة استثنائية بالنسبة للتصوير ، جميل مناسب من أى زاوية ، لم يشبهها من قبل إلا أنثى واحدة غابت عن الواقع الآن ، سعاد حسنى الفنانة البديعة التى أصبحت ذكرى عطرة .

لاحظ فيروز بدقة ملاحظته وحدة بديهته ، اندماجها لحظة القص ، استغراقها عن كل ما يحيطها ، أحيانا تعض شفتها السفلى عضا خفيفا ، لطيفا ، كأنه رد فعل للحظة نشوة أو اندماج مكين ، لهذا حرص على اختيار مقصات أقل حدة ، ثم أضاف لمسة موسيقية ، عندما خصص لحنا من بحيرة البجع يصاحب تقدمها أو ظهورها ، وبلغ من تناسق خطوها مع الأنغام وكأنه أعد لها خصيصا .

بتكرار حضورها ، وتدبير الطقوس ، علا شأن الافتتاحيات ، وراج